

يتولى رئيس الجمهورية العمل على تجسيد إرادة الشعب واحترام الدستور والقانون وحماية الوحدة الوطنية ومبادئ وأهداف الثورة اليمنية والالتزام بالتداول السلمي للسلطة

«الميثاق الوطني»



بن دغر : المؤتمر يواجه مؤامرة كبيرة لتمسكه بالديمقراطية



توافرت الفرصة في ٢ يوليو عندما استهدفت الأيدي الآتمة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة بجامع النهدين بدار الرئاسة ولكن مقدرات الوطن و الحفاظ عليها هو المحدد الأساسي لنهج المؤتمر وغاياته المنشودة.

تغطية: علي الشهباني

أكد الدكتور أحمد عبيد بن دغر- الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام- أن المؤتمر ضد استخدام القوة واللجوء إلى العنف كسبيل لحل الأزمة السياسية القائمة... وقال بن دغر في كلمة ألقاها في إطار الاحتفاء بالذكرى الـ ٢٩ لتأسيس المؤتمر وذلك في ختام الأسبقيات الرمضانية لفرع المؤتمر بجامعة صنعاء: إن المؤتمر لو كان يريد استخدام العنف لفعل ذلك عندما

إشكالية بناء الدولة هي مهمة قيادة المؤتمر قبل الآخرين

لا يمكن اجتثاث المؤتمر ووقف حركة التطور



واعرب الأمين العام المساعد للمؤتمر عن ثقته بأن جميع الأطراف ستلتقي في نهاية المطاف للتحوار وتتفق على مخرج مناسب لحل الأزمة.. مشيراً إلى أن أحزاب المشترك وشركاءها قد تحالفا من أجل إسقاط النظام لكنهم فشلوا في ذلك على الرغم من هول المخططات والتآمرات التي دبرتها تلك الأحزاب على الوطن والنظام والتي أنتجت حركات رجعية وقوى شمولية أرادت بها إيقاف مشروع التقدم والتنمية الشاملة الذي بدأه المؤتمر في ظل قيادة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح- حفظه الله.

تعزير النهج الديمقراطي

وقال الدكتور بن دغر: حقيقة المؤتمر الشعبي العام يواجه مهمة كبيرة في المرحلة الراهنة وأمامه مهام كبيرة يجب أن يحافظ عليها ومنها الحفاظ على الوحدة المباركة وتعزير النهج الديمقراطي في البلاد، وهاتان القضيتان كانتا محل خلاف مع الأخوة في المشترك منذ ٢٠٠٦م عندما كان الحوار قائماً خلال الفترة الماضية ولكن الحديث بعد ٢٠٠٦م كان مركزاً حول هاتين القضيتين، الأولى: الحفاظ على الوحدة والدولة القائمة الموحدة.. والثانية: تطوير وتعزير النهج الديمقراطي.. وأضاف: بالنسبة لبناء الدولة في اليمن لاشك أن هناك الصعوبات وتمتلك الظروف المحيطة ولا في التحديات صوفونا اليوم مطروحة في العمق الذي نطرحه وتحدث فيه.. ففي العام ١٩٩٠م رغبتنا بالوحدة مقتنعين ولكننا لم نتعمق كثيراً في الظروف المحيطة ولا في التحديات المستقبلية التي كان يمكن أن تواجهنا، ولهذا السبب اخترنا دستوراً توفيقياً بين دولتين شطريتين، وقد تمت صياغته في ظروف مختلفة ولكن العجلة والخير من أن يفشل مشروع الوحدة في ذلك الوقت كان هو عزأؤنا الوحيد، فلم نمض نحو دولة الوحدة وبنينا الدولة بالطرق التي نراها ذلك الوقت مناسبة ولكن النتيجة كانت طيبة..

وتابع بن دغر قائلاً: اصطدمت هذه الدولة ومشروع الوحدة الذي تحقق بجملة من الصعوبات واستطيع أن أقول حتى الآن الدولة تتجاوز هذه الصعوبات بكل تعديلاتها في ظروف اجتماعية واقتصادية غاية التعقيد لكن الآن أمام المؤتمر الشعبي العام والقوى الوطنية كلها في الساحة مهام إعادة بناء الدولة التي يحافظ على وحدة اليمن والاعتراف بالتنوع القائم في المجتمع وفي الحياة السياسية، نحن في الحقيقة قلنا من هذا التنوع ونظرنا إلى بفتنسا كاننا واحد ولكن الواقع الاجتماعي والتاريخي يشير إلى أن بعض التعديلات في حياتنا ناتجة عن ثقافات فرعية ومختلفة ناشئة يجب علينا الاعتراف بها.. وما يجري في صنعاء مثلاً وبعض المحافظات الجنوبية هو نتاج للثقافات الفرعية التي لم نلتفت إليها بعد تحقيق الوحدة، نتاجاً لهذا الواقع الاجتماعي الذي لم نعطه الاعتبار الكافي، ولهذا السبب بناء الدولة في اليمن هي مهمة القيادة السياسية في المؤتمر الشعبي العام قبل الآخرين، فهو حزب الأغلبية وهو الذي يحصل دائماً على الدعم والانسناد الكبير من المجتمع، ولذلك مهمة قيادة الدولة نحو المستقبل هي مهمة المؤتمر الشعبي العام ولا نخلي مسؤولية الآخرين من ذلك..

حركة عسكرية

وفيما يتعلق بالأحداث السياسية الراهنة قال بن دغر: حقيقة في يناير ٢٠١١م فاجأنا عملية الاحتجاج في ساحة الجامعة كان هناك رأي.. لا بأس أن يعبر الأخوان في المشترك عن أنفسهم في هذه الساحة، ولغير عن أنفسهم في التحرير لكن يجب أن لا نتجاوز هذه الحدود.. الذي حصل- للأسف- أنهم تجاوزوا هذا الاتفاق الشكلي على الأقل وهبوا نحو مزيد من الممارسات التي أدت إلى تأزيم الوضع السياسي والانتقال من الحركة

السلمية إلى مستوى من العنف.. ولذلك لاحظنا أن الحركة السلمية تحولت إلى ما يشبه الحركة العسكرية متمركزة في أماكن معينة ولحققتها فيما بعد القبيلة في الحصة، التي ظهرت علينا فجأة والسبب أننا لم نستوعب الواقع التقليدي في المجتمع... واستطرد قائلاً: كان يفترض أن نتعرف بهذه الخصوصية الاجتماعية في بلدنا وهو أن القبيلة تلعب دوراً ولكن كان يجب أن نغلي من شأن الدولة، لأنها هي القاسم المشترك.. هي رابطتنا الوطني لهذا السبب وجدنا أنفسنا للمرة الثانية أن القبيلة تطل علينا من جديد وتثبت حضورها في العاصمة نفسها.. هذا الخلل ناتج عن عدم قدرتنا على الاستيعاب المتغيرات التي حدثت في مجتمعنا وعدم قدرتنا على اختيار شكل النظام السياسي الذي يفترض أن نتفق عليه وتوافق هذا مع صعوبات في الحياة الديمقراطية. وقال: إن الوحدة حركة تقدمية نحو الأمام وأي حركة في مواجهة الوحدة هي حركة ارتداد رجعية نحو الوراء مشيراً إلى أن ما يجري في بعض المحافظات ومنها

حركة الارتداد على الوحدة أخفت الأعلام الانفصالية ورفعت الأعلام السوداء

صدرة للأسف بدت للأخوة في المشترك وكأنها حركة لانقاذ الدولة من السقوط لتغيير النظام السياسي.. لكن الهدف هنا صغير وهو الوصول إلى السلطة عبر المسيرات وعبر الاحتجاجات وعبر العنف وعبر تمزيق اليمن لم يكن هذا موقفاً.. انه اختيار رجعي.. والأمر ذاته نجده في تحالف الأخوان في المشترك مع الحوثيين وتحالفهم مع المحافظات الجنوبية على أمل إسقاط النظام لأنه هدف صغير، فهذا التحالف أنتج حركة رجعية في المحافظات الجنوبية والشرقية.. حيث أخفت أعلام الانفصال والصور الشطرية ورفعت مكانها الأعلام السوداء.. أعلام القاعدة.. كل ما كنا نعرفه في لودر ومودية وزنجبار وجعار أخفى تماماً وأصبحت هناك قوى أكثر رجعية وأكثر تخلفاً حلت محل الحراك لأن الحراك ارتد عن حركة التقدم.

إن ما جرى في اليمن لا يمكن ان يعيق التطور ولا يمكن اجتثاث المؤتمر الشعبي العام ولا يستطيع أحد ان يوقف حركة التطور التي يقوم بها المؤتمر الشعبي العام، بهدف إسقاط النظام السياسي مشيراً إلى أن ما تقوم به المعارضة سوف يؤدي إلى إسقاط الدولة في اليمن وفق وقف عملية التقدم الديمقراطي التي جرت منذ ١٩٩٠م إلى الآن خلال العقود الماضية والنتائج ااماننا على الارض واضحة سواء في المحافظات الجنوبية أو في محافظة صنعاء، أو ما قد يحدث في المستقبل في بقية المحافظات.. إذا مطلب انتقال السلطة عن طريق غير

صناديق الاقتراع سيكون على حساب الدولة في اليمن لأنه سينتج العنف..

رفض انتخابات ٢٠٠٩

ومضى بن دغر قائلاً: هذه السلطة أوكلت إلى المؤتمر الشعبي العام وإلى رئيسه علي عبدالله صالح عام ٢٠٠٦م عبر انتخابات حرة وتنافسية.. دعونا المشترك لإجراء انتخابات حرة وتنافسية في عام ٢٠٠٩م ورفضوا.. وطلوبوا بضممان أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة ووقع المؤتمر معهم اتفاق فبراير وسرعان ما انقلبوا عليه.. وظلنا وإلى اليوم نطالبهم بالعودة إلى مسار منطقي ومعلوم وموضوعي لقيادة الأحداث قبل أن نحدث علينا وعليهم.. وحدت ذلك للأسف ومنذ يناير حتى شهر مارس، كان منعطفنا بالنسبة للمؤتمر الشعبي العام.. وقد أثبت أنه حزب أصيل وجذوره عميقة في التاريخ وشعبته كبيرة.. فما حدث في مارس لو حدث في بلد آخر لانهار النظام السياسي لكن المجموعة المتعمدة التي تركت المؤتمر الشعبي العام في ٢١ مارس لم تؤثر عليه وامتص الصدمة واستطاع أن يستوعبها وحتى لا ننقص أحدا حقه وبالذات الأخ الرئيس الذي كان له الفضل في تماسك المؤتمر والذي يسعدني بفرح وعدم عودة فخامته إلى البلاد، يرضها لفرغ استقروا.. ولخطر شديد، ولهذا لا بد أن يبقى الرئيس رئيساً للجمهورية ولو حتى بعض الصلاحيات.. المهم لا بد أن يبقى حتى تجري انتخابات، أما التزمين لشهر لكي يتم نقل السلطة وإجراء انتخابات فنحن وهم وحوثنا في دول الخليج والمجتمع الدولي نعتقد أن ذلك غير ممكن.. وأشاد بن دغر بجهود الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية الذي يوقف العنف ويحارب اليمن الوقوع في المنزلق الخطير الذي كانت تشير إليه بعد حادثه النهدين وله الفضل في إعادة الحياة إلى اليمن بعد أن وصلت الأوضاع إلى مرحلة خطر.

نحن مع حوار علني

وبخصوص الحوار أكد بن دغر على استمرار الحوار مع المشترك.. هناك حوار ولكن في غرف مغلقة الجدران، وأحياناً هم يصرون على هذا ونحن نشدد أن يكون الحوار علنياً ومسموعاً ومرتباً لجميع الناس والمجتمع الدولي.. ليس لدينا في المؤتمر الشعبي العام ما نخفيه قد نتفق نحن وبعض القوى أو تختلف، ولكن في نهاية المطاف هذه القيادة ولا يعترفون بها ويعترفون بالسلطة، فهم يجلسون معنا ويتحاور كل يوم وتنسرب الأخبار غصبا عنا ونعنيهم إلى الصحف وأحياناً من أصحابهم والاعلام هو الذي يقوم بتسريب هذه الأخبار.

نحن وهم بحاجة ماسة للحلول مناسبة لأن الأزمة قد بدأت تعصف بنا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، والأزمة

الاقتصادية حادة وتتقدم نحو مرحلة معقدة في غاية التعقيد ولن نستطيع بصراحة أن نخرج منها دون اتفاق ووافق وطني، وعلينا أن نبحت عن حلول لأنه ليس هناك طرف في المستقبل يستطيع أن يدير الدولة وحده..

رفض القوة

ودعا الأمين العام المساعد أحزاب المشترك إلى الدخول في انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة مراقبة ومحبا وعربياً ودولياً.. وصياغة حياتنا المستقبلية في ظل وفاق وطني بعيداً عن التفكير بالقوة فلا يجوز لأحد إطلاقاً أياً كان أن يفكر في استخدام السلاح والقوة لحسم الخلافة في اليمن.. فالحنس بالقوة ستكون تكلفته كبيرة على السياسيين والمجتمع.

مشيراً إلى أنه ومن الأهم أن لا يعيقنا عن بناء الدولة والمحافظة على وحدة اليمن والمضي نحو الحل السلمي والديمقراطي للأزمة وتحقيق انتقال مقبول ومشرفاً للسلطة.. مشيراً إلى أن الأطراف التي ترفع شعارات متطرفة ارحل.. اذهب.. غادر.. هذه أطراف فقدت القدرة على التفكير المنطقي، فعلي عبدالله صالح ليس مثل

هناك حوار والمشارك يصر على أن يكون في الغرف المظلمة

زين العابدين بن علي ولا حسني مبارك، فإذا لم يكن لعلي عبدالله صالح منجز سوى تحقيق وحدة اليمن والحفاظ عليها موحدة حتى اليوم.. فهذا فضل كبير يجب أن نعترف به جميعاً ونجعله دائماً مكرماً معززاً ومخلداً في تاريخنا..وأضاف قائلاً: نأمل في الأيام القادمة الوصول إلى اتفاق حول موضوع الانتقال السلمي للسلطة.. فالمتوسط الشعبي العام متمسك بالمادة ١٢٤ وهم متمسكون بالمادة ١١٦. لكن الآن اعتقد أنه لم يعد الناس يهتمون بفكرة الانتقال والتخلي عن السلطة دون ان يكون هذا الانتقال مؤمناً لوحدة اليمن واستقرارها ومخراً لها من الأزمة، فلم يعد في الحقيقة في نفسية الاشقاء العرب والمجتمع الدولي.. هذا الانتقال السريع فقد عرفنا جميعاً أن أي تطرف في السلوك السياسي للقوى السياسية إنما يؤدي إلى مزيد من التعديلات والعنف.. ولابد من البحث عن شيء يرضي كل الأطراف السياسية وتقبل لكم أننا في المؤتمر الشعبي العام سنحافظ على وحدة اليمن واستقراره ومستقبله وهذا كله بالنسبة لنا هو القرار النهائي..

القريب: نقل السلطة يجب ان يكون عبر صناديق الاقتراع

من جانبه أكد وزير الخارجية الدكتور أبو بكر عبد الله القريب أن الحوار هو الحل الوحيد للخروج من الأزمة

السياسية بعيداً عن الانجرار وراء أية أطروحات لا تعبر عن رُؤى جميع الأطراف للخروج منها.

وقال إن الوضع الحالي للأزمة السياسية يمثل تحدياً أمام المؤتمر الشعبي العام كونه يتعامل مع أحزاب ينطبق عليها قوله تعالى: "تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى". واستعرض الجهود التي تمت عبر الوساطة الخارجية وما طرحته المبادرة الخليجية من رؤية لحل الأزمة بغض النظر عن الغموض الذي اكتنف بعض بنودها وألياتها التنفيذية.

مشيراً إلى أن القضية لم تعد قضية ديمقراطية أو حرصاً على مصلحة الوطن وإنما هي موجهة ضد رئيس الجمهورية بالذات من قبل المشترك ومن معه.

وقال القريب: إننا رغم هذه الصعوبة نصر على الحوار للخروج من الأزمة وعندما وصلنا معهم إلى طريق مسدود وحرصاً على الوطن دعونا الأخوة في دول مجلس التعاون الخليجي للتوسط لحل الأزمة فجاءت المبادرة الخليجية وقد تابعتم الصعوبات التي واجهتها من الطرفين.. بداية أحزاب المشترك كانت ترفضها ولا تريدنا فنصحبهم بقبولها لأن المؤتمر سيرفضها وبالتالي سيوجه اللوم له وعندما قبلها المؤتمر فوجئوا بذلك لتدخل في اشكالية ثانية وهي ان المبادرة رغم ما فيها من مبادئ مقبولة إلا انها افتقدت الى الآلية وخطاوة طريق تنفيذية.

موضحاً أن معوث الامم المتحدة جمال بن عمر.. استطاع أن يجمع الطرفين للتحدث عن تنفيذ المبادرة والتقى بالأخوة: نائب رئيس الجمهورية وعبد الوهاب الأنسي وباسين سعيد نعمان في عدة جلسات وتم بلورة بعض الأفكار حول اساليب تنفيذ المبادرة وإعادة النظر في الجدول الزمني لتنفيذها..

وشدد الدكتور القريب على ضرورة بأن يكون نقل السلطة عبر صناديق الاقتراع وذهب البعض إلى تفسير ذلك أن الرئيس سيقوم بتزويج نفسه من جديد وبشكل فيما علنه مراراً وتكراراً انه لن يرشح للانتخابات،، ومارسون ذلك لأنهم يعرفون ان صندوق الاقتراع سيظهر أنهم غير قادرين على الوصول للسلطة.. وقال: أحزاب المشترك للأسف الشديد لو كانت تشعر ان صندوق الاقتراع سيوصلها للسلطة لكانت طالبت بذلك أمس قبل اليوم ولهذا هي لا تريد الانتخابات المبكرة ولذلك تقول انها تريد ان ينقل الرئيس السلطة ويعدها تجلس واياكم تتحاور على الانتخابات أكثر من اربع ومض سنوات على الانتخابات.. يعني القضية لم تعد قضية ديمقراطية أو دستورية وجعلوها قضية موجهة ضد الرئيس.

< بدوره لغت رئيس جامعة صنعاء الدكتور خالد طميم إلى أن الدراسة في عموم الكليات ستبدأ في ١٧ من سبتمبر القادم بحيث يتم استكمال العام الدراسي حتى نهاية ٢٠١١م ليبدأ من بعدها العام الجديد مع بدايات العودة إلى صناديق الاقتراع.

وفي ذات السياق ألقى الدكتور علي الميري كلمة هيئة التدريس أشاد فيها بما جاء في كلمة رئيس الجمهورية الموجهة لقيادات اليمن في مؤتمر العام وما أكدته من حرص قيادة فرع الامسية على وحدة الوطن واستقراره.. وأكد الدكتور علي الميري على ضرورة أن يكون لأساتذة الجامعة موقفاً حازماً لتأكيد ضرورة البدء في العام الدراسي الجامعي دون انقطاع وأن يتم النأي بالعلمية التعليمية عن المزايدات السياسية وأن لا تفوض جهة نفسها سلطاناً على هذا القطاع الحيوي وتحدد مواعيد نشاطه ومهامه.

أبناء الدائرة الـ 18 يحيون الذكرى الـ 29 لقيام المؤتمر ويشددون على مواجهة التحديات

كتب / يحيى نوري

أحيا المشاركون في الأمسية الرمضانية بالدائرة الـ ١٨ بأمانة العاصمة الأربعة الماضي الذكرى الـ ٢٩ لقيام المؤتمر الشعبي العام، مؤكدين أن المؤتمر الذي جبل على تحمل المسؤوليات الوطنية الجسام وصنع التحولات الحضارية يواجه اليوم ومع كافة القوى الخيرة تحديات كبرى تستهدف حاضر ومستقبل اليمن.. وتتطلب منه بذل المزيد من الجهود من أجل السير بالوطن إلى مرفأ الأمن والسلام وتوفير الفرصة على الانقلابيين. وأكد المشاركون أن الحوار المسئول الذي انبثق من خلاله المؤتمر الشعبي العام، في الـ ٢٤ من أغسطس ١٩٨٢م سيظل القيمة الانسانية والحضارية التي يتسلح بها المؤتمر.. وثمن المشاركون الدعوات المخلصة والصادقة لفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - رئيس المؤتمر الشعبي العام إلى كافة الأحزاب التي اجراء حوار وطني مسئول يجنب شعبنا وبلادنا مزالق الوقوع في أتون دائرة الصراع والتطاحن.

وحمد المشاركون - في الأمسية الرمضانية- الله سبحانه وتعالى على شفاء فخامة الرئيس وكبار قيادات الدولة جراء الاعتداء

قام المؤتمر من أجلها خدمة للوطن وإشاعة ثقافة الحوار والتسامح والتي بفضلها استطاع أن يحقق الانجازات العظيمة لليمن أرضاً وشعباً. هذا وكان الأخ عبدالله مجيديع- عضو اللجنة العامة للمؤتمر- عضو مجلس الشورى - قد استعرض في الأمسية العديد من قضايا الشأن الوطني مقدماً الصورة الكاملة للمواقف المبدئية والثابتة للمؤتمر الشعبي العام وقيادته السياسية بزعامة فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية.

وقال: إن المؤتمر الشعبي العام يستند دائماً على قاعدة شعبية عارمة تدحض دوما ادعاءات الانقلابيين وتؤكد عظمة الاصطفاف الوطني حوله.. وقال: إن الزخم الشعبي الكبير الموجود في الأمسية الرمضانية يعد صورة من الصور المشرقة التي تؤكد عظمة التفاعل الشعبي.

وسخر مجيديع من حالة اللامبالاة التي يبديها النائب الاصلاحى الممثل للدائرة ١٨ بمجلس النواب والذي قرر الذهاب بعيداً عن آمال وتطلعات أبناء الدائرة وضرب بعرض الحائط بكل آمال أبناء الدائرة من أجل خدمة مصالح حزبية ضيقة. هذا وكان الأخ حمود النقيب- رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالدائرة الـ ١٨ عضو اللجنة الدائمة- قد ألقى كلمة ترحيبية حيا من

خلالها الذكرى الـ ٢٩ لقيام المؤتمر الشعبي العام كما حيا الجموع الغفيرة التي اكتضت بها قاعة حنيش الكبرى وساحاتها الخارجية.. وقال: إن التدفق الهائل لجماهير الدائرة للمشاركة عنوان فخر واعتزاز ومبعث طمأنينة من أن شعبنا مازال يدرك تماماً أين تكمن مصالحه.. وقال النقيب: إن أمام المؤتمرين اليوم مسؤوليات جسيمة تتطلب منهم حشد الهمم والسواعد من أجل الانتصار للانجازات العظيمة التي انيطت مهمة تحقيقها بهم على مدار ٢٩ عاماً تحت راية قائد تاريخي ملهم انتصر لليمن وتطلعاته. هذا وقد القيت في الأمسية العديد من الفقرات الانشادية الدينية للمنشد المبدع عبدالرحمن مداعس كما القيت العديد من القصائد الشعرية المعبرة.. وتم فتح باب النقاش حول مجمل قضايا الشأن الوطني. حضر الأمسية عن الأمانة العامة وفرع المؤتمر بالأمانة كل من الأخوة: محمد رزق الصرمي وكيل أول أمانة العاصمة عضو قيادة فرع المؤتمر ومحمد الوحيشي وكيل أمانة العاصمة ومحمد العلفي المدير العام لمديرية شعوب ورؤس اتحاد عمال اليمن محمد الجدري وعبدالله جريز المدير العام للأمن السياسي بحضور موت بالإضافة إلى العديد من القيادات التربوية والشخصيات الاجتماعية والدينية..